

كتاب أيوب
الجلسة 2: التاريخ والتأليف
بقلم جون والتون

هذا هو د. جون والتون وتعليمه في كتاب أيوب. هذه هي الجلسة 2 ، التاريخ والتأليف

لا كتب ومؤلفون [00: 21-1: 37]

دعنا نقضي بضع لحظات في الحديث عن تاريخ وتأليف كتاب أيوب. الآن ، حتى وأنا أقدم هذا السطر ، لدينا مشاكل. غالبًا ما نحاول إلقاء نظرة على أسفار مختلفة من الكتاب المقدس لنسأل عن تاريخ وتأليف الكتاب. ها هي المشكلة: لا توجد كتب في العالم القديم ، ولا يوجد مؤلفون في العالم القديم. العالم القديم ليس مثل عالمنا على الإطلاق. لا يوجد حقًا شيء مثل المؤلف الذي يكتب كتابًا. بدلاً من المؤلفين ، لدينا شخصيات ذات سلطة تتحدث ؛ ولدينا كتبة يكتبون. وهم بالطبع لا يكتبون الكتب. يكتبون وثائق ، ربما وثيقة مسجلة على لوح من الطين أو على ورق البردي أو شيء من هذا القبيل ، حتى على ألواح الشمع. لذلك ، ليس لدينا كتب أو مؤلفون في العالم القديم

الثقافة المهيمنة السمعية [37: 2-1: 45]

العالم القديم عالم يسيطر على السمع. أعني بالسيطرة السمعية أنهم معتادون على تلقي معلوماتهم من خلال التحدث والسمع. هذا طبيعي بالنسبة لهم. في الواقع ، تأتي الكلمات الموثوقة بهذه الطريقة. تحمل الرسالة المنطوقة والمسموعة لهم سلطة أكبر من النص المكتوب. الأمر ليس فقط كيف نفكر. المؤلفون اليوم ، بالطبع ، لديهم ملكية فكرية. هناك حقوق التأليف والنشر. لا يوجد شيء من هذا القبيل في العالم القديم. وهكذا ، ما لدينا هو عالم مختلف تمامًا. عندما نبدأ بالسؤال عن المؤلفين والكتب ، فقد أجبرنا بالفعل المحادثة على عالمنا بدلاً من أن نكون في عالمه حيث تنتمي

صوت موثوق [2: 4-4: 13]

لذلك ، من ناحية ، نحن نطرح الأسئلة الخاطئة. لم تبدأ معظم كتب العهد القديم ككتب. بالطبع ، لا بد لي من تعديل أن معظم ما نسميه كتبًا في العهد القديم قد وصلنا في النهاية إلى كتب ، لكنها لم تبدأ ككتب. بدأوا كخطاب شفهي بدأوا بعد ذلك ، بعضهم وثائق وحسابات فردية ونبوءات فردية ومزامير فردية في الوثائق. إنهم لا يبدوون بشخص جالس لكتابة كتاب. ومع ذلك ، فإن ما سيصبح كتابًا في النهاية لا يزال مرتبطًا بشدة بشخصيات السلطة التي بدأت تلك العملية التواصلية. لكن في بعض الأحيان ، ربما يكون قد تم نقله لعدة قرون قبل أن يتم تجميعه بالفعل في الكتب

التي لدينا. ومع ذلك ، حتى ذلك الحين ، تحافظ الكتب على هذا الصوت الموثوق من الماضي. لذلك ، تأتي الكتب في نهاية العملية ، وليس في بداية العملية. إنه لا يبدأ بالكتاب. ينتهي بالكتاب

أيوب ككتاب [4: 13-4: 55]

أحد الاستثناءات. أقول ذلك لأن هناك الكثير في كتاب أيوب يبدو أنه بناء أدبي. وهذا Job بعد قولي هذا ، قد يكون يعني أنه تم تجميعها معًا كقطعة كاملة ، وليس فقط كخطاب صديق واحد وخطاب صديق آخر يتم فصلهما عن بعضهما البعض أو شيء من هذا القبيل. كل هذه تعمل معًا. لذلك ، قد يكون سفر أيوب واحدًا من الكتب القليلة أو الوحيدة في العهد القديم التي يبدو أنها بدأت بالفعل ككتاب

الكتابة في ثقافة مهيمنة السمع [4: 55-6: 44]

الآن ، بالطبع ، قد يكون لدينا تقليد أيوب وقصة أيوب والسرد الذي ربما كان موجودًا من قبل. سنتعامل مع بعض هذه الأشياء بينما نمضي قدمًا. لكن الكتاب عبارة عن قطعة أدبية مؤلفة للغاية. وبالتالي ، نحن بحاجة إلى أخذ ذلك في الاعتبار. الآن في العالم القديم ، لم يكونوا مرتبطين بالأخلاق والكلام والسمع لأنهم كانوا أميين. بالتأكيد ، ربما تعلم الناس أن يكتبوا على الأقل المستوى الأساسي. وهناك آخرون ، بالطبع ، كانوا متعلمين تمامًا ، من خلال التدريب ومهمنهم - الكتابة على وجه الخصوص. لكن في العالم القديم ، لم يكن الناس بحاجة إلى الكتابة. لم يكونوا بحاجة للقراءة. لقد كانت ثقافة مهيمنة على السمع ، وبالتالي ، لا شيء في الثقافة يعتمد عليهم في القراءة أو الكتابة. هذا يعني أنه حتى لو تعلموا القليل منه ، فلن يستخدموه أبدًا

إنه مثل بعض الأشخاص اليوم الذين قد يدرسون لغة أجنبية عندما يكونون في المدرسة الثانوية ، ثم لا يستخدمونها أبدًا. وبينما قاموا بدراساتها ، وربما سيفيده ذلك في مكان ما على طول الخط ، فإنهم لا يتذكرونه. يفقدونها بعد فترة إنه ليس شيئًا يمكنهم حقًا العمل فيه بهذه اللغة. إنه يشبه ذلك كثيرًا ، على ما أعتقد ، مع القراءة والكتابة في العالم القديم. يمكنهم القيام ببعض الأساسيات ، لكن عمل المجتمع والثقافة لم يعتمد على معرفة الناس بكيفية القراءة والكتابة. كان يعتمد فقط على بعض الناس يعرفون كيفية القيام بذلك

دور الكتابة [6: 44-7: 51]

اليوم الكثير من الناس لديهم فهم أساسي للمتطلبات القانونية في مجتمعنا ، لكنهم ليسوا محامين. إنهم يفهمون أنهم إذا احتاجوا إلى القيام بشيء ما على محمل الجد ، فعليهم الذهاب إلى محام وإعداد وثيقة. لن يفعلوا ذلك بمفردهم. وهكذا في العالم القديم ، كان لديهم كتابة. وعندما احتاجوا حقًا إلى شيء مكتوب ، لم يكن قريبًا بقدر ما نطلبه ، عندها ، سيحصلون على نسخ للقيام بذلك. الوثائق التي تمت كتابتها لم يكن من الممكن الوصول إليها ، حتى لو فكرت في ، بعض التقاليد السردية للإسرائيليين التي تم تدوينها في وقت مبكر وليس لاحقًا. إذا كانت كذلك ، لكانت قد كتبت وهي في أرشيفات نسخ ، ولا أحد يستطيع حقًا الوصول إليها. لا أحد يأخذ كتابًا من المكتبة لقراءته. إنها فقط لا تعمل

بهذه الطريقة. لذا حتى لو كانت مكتوبة في المستندات ، فإن الكتابة يمارسون عملهم عن طريق نسخها ، أشياء من هذا القبيل.

الوظيفة كمنشأ أدبي [٧: ٥١-٨: ٤٤]

إذن ، إنها ثقافة مختلفة تمامًا ، وهي ثقافة مهيمنة على السمع. الخطب في سفر أيوب هي خطب متعلمة للغاية. إنها تصدمنا على الفور. هذه ليست أنواع الأشياء التي يمكن للكثير من الناس التحدث بها بشكل ارتجالي. إنه نثر منمق للغاية وأحيانًا شعر من نوع ما. لكنه مستوى متطور من اللغة. ربما يكون هناك بعض الأشخاص الذين يمكنهم التحدث بهذه الطريقة بشكل ارتجالي ، ولكن ليس كثيرًا. وهكذا ، فإننا نميل إلى التفكير في الخطب في سفر أيوب على أنها تراكيب أدبية. سنعود إلى هذه المشكلة لاحقًا

أحداث أيوب [مبكرًا] ؛ كتابة أيوب [متأخر] [٨: ٤٤-١٠: ٥٨]

لذلك ، نحن لا نتحدث حقًا عن تاريخ التأليف وكتاب أيوب. إذا لم يكن المؤلف والكتاب تسميات مقبولة جدًا لاستخدامها في العالم القديم ، فنحن نرغب في معرفة القليل عن كيفية تجميع الكتاب معًا. حسنًا ، هناك شيء آخر يجب أن نفهمه وهو أننا لسنا مضطرين للاعتقاد بأن الكتاب قد كتب في الوقت الذي عاش فيه أيوب. هناك مؤشرين في الكتاب يشيران إلى أن أيوب يعيش في فترة سابقة ، وليس فترة لاحقة من حيث المجتمع من حوله. ولكن هناك أيضًا دلائل في الكتاب على أن التركيز الأدبي للكتاب متأخر وليس سابقًا. يقودنا هذا إلى الاعتقاد أنه حتى لو تم تأريخ أيوب كشخص في فترة مبكرة جدًا ، فهذا لا يعني أن الكتاب قد كتب في تلك الفترة المبكرة أو مؤلفًا ؛ دعنا نستخدم هذه الكلمة على أنها محايدة ، مكونة في تلك الفترة المبكرة. يمكن أن يكون الشخص مبكرًا ، وقد يتأخر التكوين. لذا ، لمجرد أننا نرى بعض المؤشرات في كتاب أيوب على أنه ربما كان من فترة زمنية مبكرة ، فهذا لا يعني أن الكتاب منتج مبكر

لذلك ، عندما ننظر إلى التفاصيل في الكتاب ، نجد بعض الأشياء الصغيرة جدًا. على سبيل المثال ، يتحدث عن وحدة المال التي □□□□□ ونحن نعرف فقط عن تلك الوحدة من المال في الفترات السابقة. هذا عنصر صغير جدًا ، خاصة وأننا نتعامل مع موقف خارج إسرائيل ، ولكن هناك. كما يتحدث الكتاب عن بعض الغزاة مثل الكلدان والصابئة. وفي بعض الأبحاث التي أجريت حول تاريخ الفترة ، يبدو أن هذا يشير إلى فترة زمنية سابقة بدلاً من فترة لاحقة.

أيوب ليس إسرائيليًا ، لكن الكتاب مكتوب للإسرائيليين [١٠: ٥٨-١٢: ٤٣]

يعتقد البعض أن الكتاب يجب أن يكون مبكرًا ، بمعنى ما قبل سيناء قبل موسى ، لأنه لا يوجد ذكر للعهد أو القانون أو الهيكل. انها حقيقة. لم يتم ذكر هذه الأشياء. علاوة على ذلك ، نرى أيوب يتصرف ككاهن بطريركي. يعمل كاهنًا للعائلة ، وهذا ما يثير الدهشة لدى البعض باعتباره قضية سابقة

لكن التفكير للحظة في الكتاب واضح جداً أن أيوب ليس إسرائيلياً. إذا لم يكن أيوب إسرائيلياً ، فلن نتوقع عهداً أو قانوناً أو هيكلًا. في الثقافات الأخرى والمجتمعات الأخرى خارج إسرائيل ، سيكون من المناسب جداً في الثقافة القبلية أن يتصرف البطريرك ككاهن. هذه الأشياء لا تساعدنا حقاً في تحديد التاريخ. إنهم يساعدوننا فقط في رؤية أنه ليس إسرائيلياً نتعامل معه. أيوب من أرض عوز. وسنتحدث بعضاً عن مكان ذلك وإذا عرفنا مكانه. لكنه يشير إلى نقطة قوية أنه ليس إسرائيلياً. وإذا لم يكن إسرائيلياً ، فإن هذه التفاصيل لا تعني شيئاً حقاً من ناحية أخرى ، من المثير للاهتمام أن الكتاب مكتوب للإسرائيليين ، ويمكننا اكتشاف ذلك ؛ سنصل إلى ذلك بعد قليل ، في محاضرة لاحقة. يمكننا الكشف عن هذا التوجه الإسرائيلي ، حتى في كتاب يركز على شخصية غير إسرائيلية.

تاريخ التكوين [12: 13-43: 12]

لذلك ، من المحتمل أن يكون تاريخ تأليف الكتاب مختلفاً عن تاريخ الأحداث. وبالتالي ، لا يمكننا تحديد تاريخ الكتاب من الأحداث. إذا كان حقاً كتاباً يركز على الإسرائيليين ، فإننا نتوقع أن يكون متأخراً وليس سابقاً. وهكذا ، سننظر في بعض هذه القضايا

أيوب ككتاب الحكمة: تحمّل الحقائق [13: 12-14: 43]

بعد كل ما قيل ، علينا أن نتذكر أن سفر أيوب هو كتاب حكمة. ليس المقصود أن تكون مجرد قصة شخص ما. من المفترض أن يكون كتاب الحكمة. وطبيعة أدب الحكمة هي أن الحقائق خالدة. هذا هو جوهر الحكمة في أن هذه هي الحقائق التي يمكن لأي شخص في أي وقت الاستفادة منها. وبالتالي ، علينا حقاً أن ندرك أنه في النهاية ، لا يهم ما إذا كنا نفكر في الأمر على أنه شفهي أو مكتوب ، سواء كنا نفكر فيه على أنه كتاب أو مجموعة من الوثائق ، سواء كنا نفكر فيه من الناحية الأدبية أو بعبارة بلاغية ، سواء اعتبرناها إسرائيلياً أو غير إسرائيلي ، مبكراً أو متأخراً فهذا لا يحدث فرقاً. نحن نقرأ الكتاب لتعليم الحكمة. وهنا تكمن سلطة الكتاب. وهكذا ، هذا ما سنركز عليه - تعليم الحكمة. ويمكننا أن نضع قضية التاريخ والتأليف جانباً بأمان على أنها عدم وجود فرق ، وعدم إحداث فرق في كيفية قراءتنا للكتاب نفسه

هذا هو د. جون والتون وتعليمه في كتاب أيوب. هذه هي الجلسة 2: التاريخ والتأليف. [14:43]